

عنوان البحث: إدارة الوقت وأثرها على أداء العاملين
"في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال في الأردن"

راوية تيسير غزاوي- (رسالة ماجستير غير منشورة- ٢٠١٢) جامعة
اليرموك

مقدمة

في هذه المهمة سنحاول تقييم هذه الرسالة من خلال تقييم منهجية البحث من حيث المنهجية هل هي كمي؟ أم نوعي؟ أم مختلط؟ وما هي أدوات جمع البيانات؟.

من خلال الدراسة التي قدمتها الباحثة نجد أنها اعتمدت على:

- اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي حيث تقوم الدراسة على جمع وتحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية تهدف إلى اختبار فرضيات بحثية وهذا النوع من المنهجية يعتمد على القياس الكمي للمتغيرات واستخدام الأدوات الإحصائية لتفسير النتائج.

- استخدام الباحثة للمنهج الكمي يعني أنها اعتمدت على جمع البيانات التي يمكن تحويلها إلى أرقام وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية.
- في هذه الدراسة عملت الباحثة على جمع البيانات من خلال استبانة موزعة على العاملين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال والتي احتوت على أسئلة قابلة للقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.
- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على التحليل من خلال التكرار والنسب المئوية بالإضافة إلى اختبارات إحصائية مثل اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين المتغيرات المختلفة.

- استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي ليعطي نتائج دقيقة وموضوعية حيث يسمح للمستجيبين بتحديد درجات معينة من الموافقة أو الرفض على كل بند من بنود الاستبانة.
- استخدمت الباحثة في هذه الدراسة معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات الداخلي للأداة وكانت النتائج مقبولة مما يشير إلى أن الاستبانة كانت موثوقة.

أدوات جمع البيانات:

- استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من الموظفين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال هذه الأداة تحتوي على أسئلة تم تصميمها لقياس آراء المشاركين حول متغيرات "إدارة الوقت" و "الأداء الوظيفي"، مثل:
- مقياس ليكرت الخماسي: وهو مقياس يعتمد على خمس درجات من التقييم والتي تسمح للمشاركين بتحديد مدى توافقهم مع العبارات المطروحة.
- يتيح هذا المقياس تصنيف الردود بطريقة تساعد في تحديد مستوى الاتفاق مع المتغيرات المدروسة.

تقييم منهجية البحث:

- من خلال الدراسة نجد أن الباحثة اعتمدت على المنهج الكمي الذي يعتمد على قياس وتحليل المتغيرات من خلال أدوات كمية قابلة للتحليل الإحصائي وعلى الرغم من أن هذا المنهج يوفر نتائج دقيقة وقابلة للتعميم إلا أن أوجه القصور تكمن في عدم القدرة على استكشاف الأسباب العميقة أو الآراء الشخصية للمشاركين، فعلى سبيل المثال قد تكون هناك أسباب خلفية تتعلق بسياق العمل أو علاقات الموظفين التي تؤثر على الأداء الوظيفي وإدارة الوقت والتي قد لا يمكن قياسها باستخدام أساليب كمية فقط.
- المنهج الكمي في هذه الدراسة يعاني من محدودية التعميم على نطاق واسع فقد اقتصرَت العينة على العاملين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات في إقليم الشمال في الأردن مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع العاملين في المؤسسات الحكومية الأخرى في الأردن أو خارجها.

➤ البيئة الجغرافية قد تختلف في مناطق أخرى من الأردن وبالتالي قد تكون العوامل المؤثرة على إدارة الوقت والأداء الوظيفي مختلفة.

➤ استخدام الباحثة لاستبانة مغلقة تعتمد على مقاييس محددة (مثل مقياس ليكرت الخماسي) يحد من قدرة المشاركين على التعبير عن آرائهم أو تقديم تعليقات إضافية قد تكون ذات أهمية، فإذا كان هناك سؤال غير مُدرج في الاستبانة يتعلق بإدارة الوقت أو الأداء الوظيفي فلن يكون من الممكن طرحه أو مناقشته.

➤ استخدمت الدراسة اختبارات إحصائية مثل تحليل التباين واختبار "ت" للبحث في الفروق بين الفئات المختلفة (مثل العمر والجنس) لكنها لا تقدم تحليلاً كافياً للعوامل النفسية أو الاجتماعية التي قد تؤثر على نتائج هذه الفروق وقد يتطلب الأمر أيضاً أداة أكثر مرونة مثل المقابلات أو الاستبيانات المفتوحة لفهم أعمق لدوافع أو سلوكيات العاملين.

➤ على الرغم من أن استخدام الباحثة للمنهج الكمي يعتبر عملاً جيداً ومناسباً من حيث قياس وتحليل العلاقة بين إدارة الوقت والأداء الوظيفي باستخدام بيانات قابلة للتحليل الإحصائي مثل التكرارات والنسب المئوية واختبارات الفروق بين المتغيرات، ولكن كان يمكن للباحثة أن تذهب بالدراسة إلى خطوات أبعد من ذلك من خلال دمج المنهج النوعي في هذه الدراسة للحصول على فهم أعمق للعوامل النفسية أو الاجتماعية المؤثرة على إدارة الوقت والأداء.

➤ أيضاً كان يمكن للباحثة تقديم فهماً أكثر عمقاً من خلال استخدام المنهج المختلط لتفسير السلوكيات أو التفاعلات بين الموظفين في مكان العمل.

أوجه القصور في أدوات جمع البيانات:

- استخدام الاستبانة المغلقة: على الرغم من استخدام الباحثة للاستبانة المغلقة والتي استخدمت فيها مقياس ليكرت وعلى الرغم من كونها أداة فعّالة في جمع البيانات الكمية إلا أنها قد حدت من تنوع الاستجابات وبالتالي لم تسمح للمشاركين بالتعبير عن آراء أكثر دقة أو إضافة تفاصيل حول آرائهم أو تجاربهم الشخصية وبالتالي يمكن القول إنه كان من الممكن دمج أسئلة مفتوحة أو إضافة مقابلات شخصية للحصول على معلومات أكثر شمولية وتعمقاً في موضوع إدارة الوقت.

■ محدودية البيانات التي تم جمعها وذلك لأن الاستبانة قد تقتصر على الأسئلة التي يفترض أن تكون ذات صلة مباشرة بالموضوع (إدارة الوقت والأداء الوظيفي) دون إعطاء فرصة لاستكشاف مجالات أخرى قد تؤثر على النتائج مثل عوامل الثقافة التنظيمية أو بيئة العمل لذلك قد يفوت على الباحثين فهما أعمق لتجربة الموظفين في هذا السياق.

■ قد يظهر المشاركون تحيزاً في إجاباتهم بسبب الرغبة في تقديم إجابات "مقبولة اجتماعياً" بدلاً من التعبير عن آرائهم الحقيقية هذا الأمر قد يؤدي إلى تحريف البيانات الناتجة عن الاستبيانات خاصة إذا كان هناك شعور بعدم الأمان أو الخوف من التعبير عن مواقف أو مشاعر سلبية تجاه إدارة الوقت أو الأداء.

■ قد تكون هناك عوامل أخرى غير مقاسة في الاستبانة مثل الصحة النفسية أو ضغط العمل أو علاقات الموظفين بالمديرين أو الزملاء والتي قد تؤثر على الأداء الوظيفي وإدارة الوقت فهذه العوامل قد تظل غير مكتشفة إذا كانت أدوات جمع البيانات تقتصر فقط على الأسئلة المحددة في الاستبانة.

عليه وبناءً على ما سبق يمكن القول وعلى الرغم من أن منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات المستخدمة توفر معلومات قيمة من منظور كمي إلا أن القصور يكمن في عدم وجود تنوع في الأدوات التي قد تسمح بتفسير أعمق للبيئة الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الموظفون في دائرة الأحوال المدنية والجوازات لذلك كان يمكن تعزيز نتائج الدراسة باستخدام المنهج المختلط الذي يجمع بين البيانات الكمية والنوعية للحصول على صورة شاملة ودقيقة حول موضوع إدارة الوقت والأداء الوظيفي.